السفير

الجمعة 25-09-2009 العدد 11404

5

«عملية اليوم السابع» تتحول من نشاط آني إلى مشروع دائم: أسرة «اليسوعية» توحد جهودها التطوعية لتحسين سجن رومية

موريل تجد الوقت لكل شيء. الشابة التي لم تتخط الثانية والعشرين من عمرها تتابع دراستها في سنتها الجامعية الخامسة، في كلية الطب في «جامعة القديس يوسف»، لكنها، في الوقت نفسه، وإلى جانب عملها وتدربها في مستشفى «أوتيل ديو»، هي متطوعة في برامج صحية مجانية تنظمها الجامعة في قرى نائية في لبنان وفي سجون النساء. والشابة أيضا منتسبة إلى جمعية كشافة! أما اليوم فالشابة النشيطة تتنقل بين منصات العرض في حرم العلوم الطبية في الجامعة، تشرح للطلاب عن كل مشاريع العمل التطوعي فيها، التي لا بد أن يجدوا لها الوقت في يومهم السابع.

لهذا اليوم بالتحديد، أطلقت أسرة الجامعة عملا تطوعيا جماعياً سمي بـ«عملية اليوم السابع»، ولدت بشكل طارئ إبان حرب تموز في العام ٢٠٠٦. وأمس، أعلنت الجامعة عن تحويل هذه العملية إلى نشاط دائم ومستمر، يتبنى لهذا العام مشروعاً ضخماً يستهدف تأهيل سجن رومية والسجناء فيه.

وتحت عنوان «انجازات برنامج العمل التطوعي ـ عملية اليوم السابع ومشاريعه المستقبلية»، أطلقت الجامعة مشروعها في حرم العلوم الطبية ـ طريق الشام. وتحدث رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي عن الولادة الأولى لليوم السابع، مشيراً إلى أن «يومها، ولدت المبادرة من المأساة التي شهدناها في شهر تموز ٢٠٠٦ ومن القرار الذي اتخذه طلاب وأساتذة وموظفون بالتطوع لمساعدة الأشخاص الذين يعانون آلاما كبيرة. وتستكمل عملية اليوم السابع عملها ليس في الجنوب فحسب بل في كل مكان وحيث يمكن للجهود التي تبذلها أسرتنا الجامعية لمساعدة الفقراء أن تثمر على صعيد التنمية المستدامة في بلدنا، وهذه السنة سنعمل في سجن رومية».

في ذلك السجن، الأكبر في لبنان، قضايا عالقة وأناس منسيون، ووضع غير صحي، ومشاكل كثيرة. تسعى الجامعة إلى العمل على هذه العناوين كلها، «موزعة المهام على خلايا تعنى بالصحة، التربية، الرياضة، القانون، الطب، القضاء، البيئة، الهندسة، وغيرها»، حسبما تشرح عضوة خلية الصحة والمسؤولة عن مشروع سجن رومية ميشال أسمر لـ«السفير».

وتشير أسمر إلى أن إدارة الجامعة اتخذت القرار بتوحيد طاقتها بين جميع الكليات، وسيتم التعاون مع كل جمعيات المجتمع المدني العاملة في سجن رومية، «لنستطيع تأمين أفضل الشروط للنزلاء هناك، وحل أي قضية عالقة أو مشكلة قائمة يمكننا التدخل فيها».

استغرق التحضير للمشروع الذي من المقرر أن يجري العمل عليه طوال هذا العام وقد يستمر لما بعد العام ٢٠١٠، أشهراً من التحضير، وتقول أسمر إن «الجامعة تحاول رصد ميزانية ضخمة عبر الحصول على دعم السفارات والمصارف وكل من يستطيع مد يد العون».

بدورها، لفتت عضو لجنة تنسيق «عملية اليوم السابع» ندى فرحات مشيلح الى إنجازات برنامج العمل التطوعي ومشاريعه المستقبلية. أما عضو لجنة التنسيق ساندرين سكر صباغ فتطرقت إلى أهداف المهرجان ومختلف أنواع المنصات الخاصة بخلايا «العملية» والنشاطات التي تقوم بها. كما قدمت مديرة دائرة المنشورات والاتصالات سينتيا ماريا غبريل شرحاً عن الموقع الالكتروني للمشروع (www.usj.edu.lb.ejrou7)

جهينة خالدية

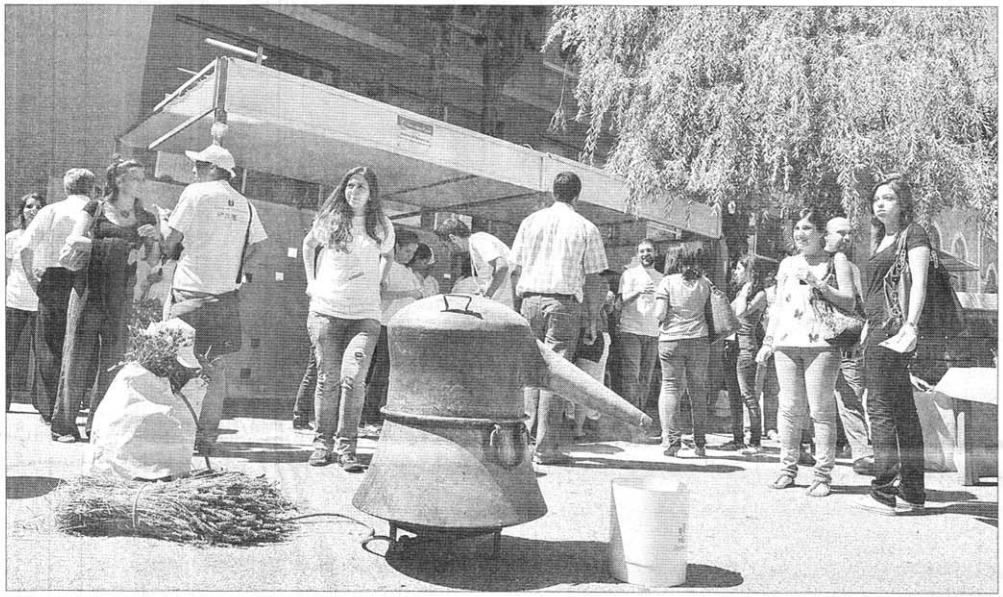

في حرم «اليسوعية» أمس (حسن عبد الله)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"